

انشطار الذات وسؤال الهوية في رواية " وطن من زجاج " لـ "ياسمينه صالح"

ملخص:

تجاوزت الكاتبة الجزائرية ياسمينه صالح الرواية الجاهزة المتشابكة بين الجسد والجنس؛ فرواياتها تحمل في مضمونها طروحات جديدة تعبر عن حالة الوطن وضياح الانتماء وتفكك الذات وغياب الهوية الجامعة، كما تبدو فيها صوتا جديدا حرر الرواية النسوية من هيمنة صوت المرأة وهمومها على فضاء الرواية، بلغة غارقة في الشعر والثورة والإدانة الصريحة.

الكلمات المفتاحية: انشطار الذات ; سؤال الهوية ; رواية ; وطن من زجاج ; ياسمينه صالح

دليلة مروك

كلية الآداب واللغات
جامعة الإخوة منتوري
— قسنطينة —

مقدمة:

يقوم النص الروائي على أسس جمالية ووظيفية تواصلية، يعمل الأدب من خلالها على ربط الواقع بالخيال في قالب فني؛ ذلك أن الرواية عالم يتسم بالكليّة والشمول والتنوع وبأساليب فنية من شأنها جعل النص فضاء لتلاحم كثير من المرجعيات.

Abstract:

The Algerian author " Yasmina Salah" exceeded novel interlocking between the body and sex, Her novels carry in their content new proposals that reflect the state of the nation the loss of membership, the disintegration of the self, and the absence of the a unifying identity. She seems through her writing, to become a new voice that freed the feminist novel from the dominance of women's voices and worries on the atmosphere of the novel. This was, in fact, achieved through a language rooted in poetry, revolution, and explicit condemnation.

وتعد الرواية أهم جنس أدبي في تصويرها لواقع الحياة الاجتماعية؛ فقد استطاعت أن تحكي واقع الإنسان بهدف احتواء همومه، آلامه وأحلامه ورسم استراتيجيته الفكرية والجمالية. وعليه فإن كثيرا من الروايات الحديثة عثرت عن هموم الوطن وواقع الإنسان وآلامه، وتعد الأزمة نموذجاً لذلك؛ فقد شهدت الساحة الأدبية في الجزائر عددا من الروايات التي كانت الأزمة الجزائرية موضوعاً لها، وشكلت في الأغلب مرجعية الخطاب الروائي خلال تلك الفترة. أما روايات ما بعد الحداثة فقد حملت نمطا مغابرا وطرحا جديدا للتعبير عن حالة الوطن والاقتراب من الذات والوقوف على سؤال الهوية – وإن عالجت قضايا الأزمة نفسها – ذلك أن " القص ما بعد الحداثي يحاول أن يقرأ الواقع كما هو بكل تشظيه وتناقضاته، وينقل صراعات الشخصيات الفكرية والنفسية" (1).

وأهم ما يميز هذه النصوص أن معظم منتجها أعادوا قراءة الواقع والتجربة بلغة واضحة وسرد مباشر وبأساليب صريحة وتعبير عن الأزمات برؤية شمولية. وتأتي الكاتبة الجزائرية " ياسمينه صالح" (*) في طليعة هؤلاء الأدباء الشباب كي تقف على الأحداث التي طبعت الجزائر أثناء الثورة التحريرية المجيدة وبعد الاستقلال، وصولاً إلى الأزمة والمأساة التي لطخت تاريخ هذا البلد ودفعت بأبناء الوطن إلى التناحر والاقتيال؛ حيث إن روايتها الأولى " بحر الصمت" (**) - التي هي من حيث الموضوع عودة إلى حرب التحرير الجزائرية – تتميز بقيمة لغوية بنائية تعتمد على جمل قصيرة وشاعرية تهتم بأدق التفاصيل، أما رواية " وطن من زجاج" (***) فتشير إلى جيل آخر أكثر تعباً تعرضت فيه وحدة الوطن واستقراره إلى التصدع. ولطالما كان " الطرح الروائي هو الأبرز في التعبير عن حالة الوطن الراهنة والاقتراب من الذات العربية، والوقوف على سؤال الهوية المؤرق وهي أسئلة مكرورة منذ مطلع النهضة العربية الحديثة" (2).

1- **شعرية السرد:** "كل نص قبل أن يكون متصوراً ذهنياً أو معطى جمالياً هو في الواقع نسيج تركيبى لغوي" (3)؛ فاللغة تعكس جانباً مهماً من جوانب الخطاب الروائي وسنقف على البناء الفكري في رواية " وطن من زجاج" والاحتمالات التي يمكن أن تخالف الواقع في سعي من الكاتبة إلى مواجهة هذا الواقع بذاتها وفكرها لتعيد تصويره في بناء فكري خاص. " والرواية لا تقول ما تريد قوله بواسطة الأسلوب الفردي للكتاب لكن بواسطة مزج كامل لأسلوبه بأساليب الشخصيات التي رسمها" (4).

إنها لغة غارقة في الشعر والثورة والإدانة الصريحة التي تخفي وراءها مخزوناً لا يخلو من التعقيد، مما أسهم في تقديم صورة صادقة في قدرة الكتابة على تشكيل عالمها الروائي الخاص، فالنص "فيض دلالي لغوي بكل محمولاته العاطفية ويأتي على شكل تصور ما وفق ما تمليه مخيلة المبدع وذاكرته" (5).

إن قدرة الكتابة على التحكم في استخدام هذه اللغة الشعرية جعل السرد يرتقي إلى مستوى فني لافت ويأخذ الملتقي في ثنايا العمل بجعله يلهث وراء الأحداث متشوقاً إلى النهاية بسلاسة تقول: "التفتت نحوي وابتسمت وهي تصافحني، لم تتكلم... ابتسمت فقط. خيل إلي أن ابتسامتها تشبه يداً توضع على ذراع مرتبكة" (6).

ومن أهم الظواهر الأسلوبية التي بنت عليها الكتابة نصها السرد "التكرار" الذي يساعد على التذكير بالأحداث ويشكل نوعاً من الروابط التي تشد حلقات الرواية تقول: "يا لقلبك وأنت تتأبطين ذراع ذلك الرجل الذي كرهته... كرهت نظراته إليك، كرهت يده وهي تضغط على ذراعك... كرهت مشيتك الهادئة إلى جواره... كرهت نظراتك لي وأنت معه..." (7).

هذه اللغة الغنية بالإبحاء يبدو نفسها ممثلنا بالحياة على الرغم من بساطتها في بعض الأحيان هذه البساطة "سمة بارزة في العديد من الأعمال الروائية الحديثة ويمكن أن تكشفها الشعرية من باب الجمالية" (8).

وقد لجأت الكتابة إلى السرد غير المباشر، كما غيبت صوت المرأة لتقدم صوت الرجل (السارد/ البطل) وهنا نجد لونا جديدا في الكتابة النسوية، "إنها كتابة تتجاوز الهم الأنثوي الخاص وتشترك مع الهم العام والوطني"⁽⁹⁾.

2- الحوار:

يعد الحوار عنصرا بنائيا أساسيا بوصفه نمطا من أنماط التعبير الفني، وظيفته تطوير الحدث والإبلاغ عنه، وبه تنظم أحاديث الشخصيات قصد الكشف عن عواطفها وأحاسيسها وعلاقتها بالشخصيات الأخرى.

وهو الذي يضمن إمكانات الجدل والسرد والتحاور، كما يشيّد مسارات السرد ناهضا بوظيفة التواصل بين الشخصيات.

ففي اللغة حوار لا ينقطع، تأخذ الرواية في هذه الرؤية صفات الحوار، وتكون تجسيدا له؛ ذلك أن " تطور الرواية يقوم على تعميق الحوارية وتوسيعها وإحكامها، وبذلك يتقلص عدد العناصر المحايدة الصلبة التي لا تندرج في الحوار، فيتغلغل الحوار بالتالي إلى أعماق الذرات في الرواية"⁽¹⁰⁾. وقد أسماه "مikhail bakhtine باختين" "التقابل الحوارية" بوصفه " تواجها كلاميا قائما على أشكال اللغات وليس على المعاني التي تشتمل عليها"⁽¹¹⁾.

فالحوارية ظاهرة عامة في اللغة، لكن اللغة التي يتحدث عنها "باختين" ليست النظام المجرد الذي يقول به "دوسوسير" "F. desaussure"؛ فالروابط الحوارية مستحيلة حتما دون الروابط المنطقية والدلالية لكنها لا يمكن أن تختزل فيها، وتمتلك نوعية خاصة بها"⁽¹²⁾.

إن لغة الرواية تختلف عن الأجناس الأخرى لما يلحقها من تهجين، وهو " المزج بين لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد، إنه اللقاء في ساحة هذا الملفوظ بين وعيين لغويين مختلفين، بحقبة تاريخية، بتباين اجتماعي أو بهما معا"⁽¹³⁾.

إنه سمة بارزة في الرواية، ويسهم في كسر أحادية الملفوظ.

وتتجلى تقنية الحوار في رواية "وطن من زجاج" من خلال مستويين:

المستوى الأول: العامي في طابع مباشر، " وفق منظور يستعيد خصوصية اللغة اليومية ويؤسلبها حسب الإجراءات السردية التي تمنح له مسوغاته التخيلية"⁽¹⁴⁾. جاء على لسان السارد: "السلام عليكم...عاش من شافك. وين غطست يا صاحبي

- وأنت واش راك. Comment ça va?

- ما تشكرش، الحالة صارت "ميرد" ! merd ربي يستر يا خويا لعزير!

- إيه يا خويا...ألي داروها راهم مخبيين راسهم. أولادهم راهم في فرنسا والانجليز..."⁽¹⁵⁾.

ومما يلاحظ على هذا المقطع هو طغيان التعبيرات والمفردات العامية على لسان السارد وزميله السابق في الجامعة، كما يتخلل هذا الاستعمال تعبيرات باللغة الفرنسية مترجمة إلى العربية في إشارة إلى الأزواج اللغوي القائم في الجزائر حتى اليوم، ويعطي صورة عن الاستلاب الثقافي والحضاري في الجزائر فـ" يحضر اللسان الفرنسي الخالص ليؤشر على المثاقفة العمودية من منظور الصراع اللغوي بين العربية والفرنسية، في مقابل المثاقفة الأفقية الممثلة في الأزواج الحاصل بين لغة مهيمنة سياسيا واقتصاديا ولهجة مقموعة لكنها فاعلة داخل النسق الاجتماعي"⁽¹⁶⁾.

إن هذه التقنية تجمع بين فصاحة المكتوب وبلاغة الشفوي، وهي تنقل لنا المنطوق اليومي بكل ما تسمح به التعددية اللغوية.

أما المستوى الثاني فتستوقفنا ظاهرة لغوية في الحوار، حيث تجاوزت العامية مع الفصيحة مما خلق تنوعا لغويا جعل هذه الحوارات تحتل مساحات واضحة في الرواية. كما يبدو في هذا المقطع:

"- واش من تفاصيل يا صاحبي. هذه المرأة خرطي!

- كيف؟

- صورة ملفقة. ألم تقرأ ما كتب عنها؟.... يبدو أن المرأة ممثلة طلب منها أن تلعب دورا في مجزرة.

- ممثلة؟

- إيه ممثلة" (17).

إن هذه الفصحى تؤثر باروديا على العامية "مما يضيف على الكلام طابعا تهجينا، مثلما يسهم في إغناء السجل الأسلوبي للنص الروائي بتشغيل الذاكرة اللغوية للمحيط، وبالانفتاح على مختلف اللونيات التي هي نسيج تلك الذاكر ذات الصبغة الفسيفسائية" (18).
كما يتغير السرد في الرواية من طابع التحليل الجزئي إلى طابع السرد المباشر، حيث تتناوب مقاطع السرد مع مقاطع الحوار بشكل مكثف خاصة في الجزء الممتد من الصفحة (35) إلى الصفحة (50)، وكذلك من الصفحة (51) إلى الصفحة (62).

3-التعدد الصوتي:

تقوم رواية وطن من زجاج على خاصية تعدد الأصوات الروائية، «هذا التعدد يفرضه طابع الرواية التشخيصي، ويقضيه تنوع الشخصيات من مختلف المستويات الفكرية» (19). ومن الواضح أن صيغة ضمير المتكلم (أنا) هي المهينة في الرواية متمثلة في شخصية (البطل/ السارد) في مواضع عديدة تتصل بشخصيته وفي فترات طفولته في القرية (20)، مما يعكس الوعي بتصدع الهوية والأزمة الداخلية للشخصية؛ حيث يقول: «أنا الذي عشت حياتي مشتتا بين الحب والرحيل. (21)»
جاء السرد بضمير المتكلم -أي وفق منظور السارد- ذاتي الوصف، فنحن ننظر بعيني السارد ونتعرف على شخوصه من منظوره وقناعاته، كما يتقلص الحوار المنطوق لصالح الحوار الداخلي، وهذا يتناسب مع رسالة النص، هذه المعاناة الذاتية في إطارهم وطني عام.
ولديمومة فعل اللغة الذي يتلفظ به السارد تتبدى في الرواية حالة مكثفة من الغياب، تبدو فيها تعبيرات الغائب تنفيذا عن هموم الأنا، حيث نذكر منها مثلا قول السارد: "كان يأتي للذين أعرفهم، للذين عن وعي أو غير وعي أحبهم، كان يأتيهم ذلك الموت ليصدقوا أنهم يموتون واقفين... كل الذين عرفتهم رحلوا بطريقتهم أو رغما عنهم" (22).
كما نجد تداخل الخطاب بين ضميري المتكلم والمخاطب وهذا موظف بشكل كامل في السرد، حيث يتناسب مع البنية القصصية دون تشتت سردي، فدار بناء السرد بين طرح السؤال: من أنت؟ والإجابة التي تستتبع حضور الأنا وتداعيات ذاكرتها (23).

ويعتمد البناء الفني في هذه الرواية على مجموعة من الخصائص:

أهمها أن الأسلوب السردى يأخذ المتلقي وفق منطقته وبنائه بسلاسة فمع الوصف هناك تنوع غزير أحيانا نابع من تتابع طويل للكلمات أو سلسلة من الجمل، "فالوصف في حد ذاته يحمل بعدا سرديا حديثا" (24)، كما يحمل كذلك "بعدا رهيف الإثارة من خلال الكثافة الخاصة التي يعطيها لبعض الإشارات القائمة في النص" (25).

كما اعتمدت الرواية على بنية زمنية أساسها الارتداد الزمني الذي بدأ منذ مطلع الرواية "ففي استحضاره للماضي ونشره أحداثه يلجأ الخطاب السردى إلى وسائل متعددة" (26).
إلى جانب هذا تطالعنا في رواية "وطن من زجاج" قضية الذات والهوية والوطن، وهي قضايا محورية أفلقت ولا زالت تقلق الفرد العربي المعاصر، وقد جاءت قضيتنا "الهوية والاستقرار" محورين مركزين في الرواية وهما يشكلان وجهين لأزمة الوطن.

4- النشأة الأولى وسؤال الهوية:

سؤال الهوية طرح وتكرر طيلة صفحات الرواية: "من أنا؟" تعبيرا عن أزمة الذات والوطن؛ وكان هذا السؤال في مواضع عدة تتصل بشخصية السارد - الذي يعيش حالة انفصال مع ذاته وهويته - في فترات طفولته في القرية، خاصة وأنه عانى من اليتيم في فقدانه الأب، أب فضل الرحيل على مواجهة الجد الذي كان حين يتكلم عنه يقول "ذلك الشخص" (27)، أب لم يرحب بوجود ابنه في الحياة لأن وجوده يقترن برحيل أمه حين أنجبته، فالهوية هي الحالة النهائية التي ترغب الذات في أن تكون عليها أو تظهر فيها وأن تتميز بها عن غيرها.

ثم فقدان جده وعمته، جده الذي تربى في كنفه في أسرة إقطاعية تطمح إلى النفوذ والتقرب من رجال السلطة، ثم عمته المشلولة التي كانت تكن له حبا وعظما كبيرين، تلك التي سرعان ما ارتبط رحيل عامل الإسطبل-الذي كان يحبها- بموتها المطوق بالصدمة، وقد حزن حزنا شديدا لفقدائها.

ومع كل هذا لم يؤثر فيه فقدانهم مثلما فعل غياب المعلم، تقول الكاتبة على لسان السارد: "رحيل المعلم وموت عمتي... والبيت الذي صار مليئا بالأشباح"⁽²⁸⁾، غياب ألزمه البحث عنه حين سافر إلى العاصمة: "العلمني استغربت أكثر أنني لم أفكر في البحث عن والدي... الموتى لا يعودون... الذين يسكنون الأحلام هم الذين يعيشون إلى الأبد"⁽²⁹⁾.

كما ورد سؤال الهوية أحيانا بعبارة: "من أنا حقا؟"

وذلك أثناء الوقوف على شخصيته (البطل/السارد) وروافد تكوينه، هوية لا علاقة لها بالثقافة واللغة "إنه سؤال يعبر عن اهتزاز الذات والوطنية وسط فوضى سياسية وأمنية وثقافية"⁽³⁰⁾. في وقت تعرضت فيه وحدة الوطن واستقراره إلى التصدع خلال الأزمة وما عجت به من أحداث مأساوية تحت سطوة لغة الموت المفاجئ، ثم إننا أمام نص له سياقاته الخاصة التي لا يمكن عزلها عنه وهي التي تشكل مرجعيته.

وعليه فالسؤال عن الذات هو سؤال – بالضرورة – عن الهوية، وهو ما يعني في الوقت نفسه " أن هذه الذات التي يسعى النص لتحقيقها هي ذات جماعية ثقافية (...) جماعة بصيغة المفرد "⁽³¹⁾.

5- غياب الوطن وتفكك الذات: الهوية غائمة، غاب الوطن في النفوس جراء القتل والدماء والدمار، وهنا يبرز الوعي بتصدع الهوية داخل الوطن وليس بسبب خارجي، بل المسؤول هو آخر منبتق من الهوية، فالبطل لا يجد ذاته في هذا الجو الكارثي والإرهابي؛ هذه الذات المرادفة للتكوين والهوية حتى بعد السفر إلى العاصمة ومزاولة مهنة الصحافة في الصحافة الحكومية أولا ثم الصحافة الخاصة التي لم يجد بدا من التمسك بها خاصة وأنه علم أن "النذير" صديق الطفولة يعمل في إحدى الصحف الخاصة. وهناك كان اللقاء من جديد.

لقد أصبح تفكيك الشخصية من السمات البارزة في الرواية الحديثة " تفكيك تاريخها وذاكرتها وعواطفها وأزمنتها "⁽³²⁾.

غاب الوطن حين سافر والد البطل السارد، رحل البطل إلى العاصمة وقد فقد الشعور بالانتماء العائلي خاصة بعد رحيل عمته، فلم يبق له سوى التقرب من عائلة "النذير" بتكوينها الثقافي الذي جعلها نموذجا للوطن/الحلم. والالتقاء مجددا بأخت "النذير" التي أثارت في نفسه لدى رؤيتها عواطف كبيرة ساقها حنين الماضي "تلك الصغيرة التي صارت امرأة (...) كانت تكفيني تلك الابتسامة لأشعر قلبي يدق قبالة تلك الجنية (...) أصبح لها شعر طويل مسدل على كتفها..."⁽³³⁾.

ثم تكون الصدمتان بعدها في المستشفى. صدمة رؤية صديقه الحميم "النذير" يصارع الموت وصدمة رؤية "هشام" خطيب حبيبته.

6- الشخصيات:

تنوعت الشخصيات الموجودة في الرواية وتعددت مستويات حضورها وفيما يأتي عرض لبعض الشخصيات التي امتلكت كثيرا من الفضاء النصي وفيها تظهر براعة الكتابة في خلق شخصيات ذات رموز قادرة على الحفاظ على مرجعيتها الواقعية:

- أخت النذير (الحبيبية): الطفلة التي عرفها منذ الصغر في القرية وأحبها وكان بينهما انجذاب و رغبة و صدق هي نفسها التي خسرها بعد أن بنى حلما خياليا في نفسه، "لعلمي كنت أبحث بيني وبين نفسي عن تلك الصغيرة التي مرت من هنا تاركة عقدها الصغير في يدي"⁽³⁴⁾. كانت الصدمة الأولى حين علم أنه خسرها ثم تضاعفت الصدمة عندما علم أنها خطيبة لضابط شرطة ولهذا دلالة على سيطرة المؤسسة الأمنية على الجيل المثقف.
- النذير: عرفناه من خلال سرد البطل له، ابن المعلم الذي يمثل الجيل الثاني في النخبة المثقفة، المشبع بقيم التمسك بالهوية الوطنية وتميز بوضوح رسالته عكس البطل الذي كان مترددا دائم البحث عن هوية وكيونته "كنت اعني أنني لن أخسر معه شيئا، لأنني في النهاية

ليس عندي ما أخسره أساساً⁽³⁵⁾. وعليه يبدو "النذير" - الشخصية المحورية الثانية- ايجابيا بما يتمتع به من رؤية واضحة في التغيير والملاحظ أن أسماء الشخصيات الفاعلة لم تذكر في المتن النصي من ذلك اسم البطل، والد البطل وجده، المعلم والحببية، فكان تعاملنا معها من خلال ما أعطاه السارد لنا من معلومات عنها. " هذا التغيير المتعمد يعطي الشخصيات فضاء دلاليا واسعا"⁽³⁶⁾

إن أسماء الشخصيات من اختيار المؤلف الذي يحاول إعطاء شخصياته الصفات التي يفترض أنها تتوفر عليها في الواقع⁽³⁷⁾، "فالعربي" المجاهد اسم يشي بدلالة العروبة والإسلام، و"الرشيد" ضابط الشرطة يرتبط بدلالة النضوج والرشد، خاصة وأن البطل/السارد صورة شخصية جادة، وطنية تلتزم بمهام المؤسسات الوطنية.

في حين أن أسماء بعض الشخصيات الأخرى حملت دلالة سلبية مثلما يتضح في اسمي النبيل و المهدي الخالين تماما من دلالة النبل والهداية. "كان النبيل صديقه وعشيقه"⁽³⁸⁾. مما تقدم يمكن القول إن الرواية "وطن من زجاج" غارقة بعيق الجزائر وأزمتها وتظل جزءا من هم عربي عام بكل صراعاته ومعضلاته وطموحاته بمستوى راق من الفن السردي ومن اللغة التعبيرية.

كما يمكن وصفها بأنها تجربة إنسانية كاملة عرضا ووصفا صاغ السارد من خلالها الصراعات المألوفة ضمن بنية فكرية تستند إلى مفهوم فقدان الهوية، الوطن وتفكك الذات وتمزق الوطن كما حفلت الرواية بكثير من الشخصيات المتصارعة فكريا. وأخيرا نخلص إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يأتي:

- جعلت الكاتبة الجزائرية "ياسمينه صالح" نصها مرصدا لاستجلاء رؤية العالم المطابقة لأنماط الوعي الموجودة خلال حقبة العشرية السوداء بالجزائر.
- عبرت الكاتبة عن آرائها التي تعكس موقفها الأيديولوجي، حين طرحت مختلف القضايا التي سكت عنها في الخطاب الأول.
- حوارية اللغات وتعدد الأصوات في الرواية ينسجمان مع انشطار المحكيات وتقطع السرد، وهذا الانسجام له أسسه الاجتماعية والثقافية والجمالية.
- تعتمد الرواية على استثمار الصيغ الشفوية في لغة الحوار، وبالتالي خرق نفاوة اللغة وصفائها وتحررها، فضلا عن صوغ رغبات الذات ولغتها البوحية في تطلها نحو الغير.
- تحققي الرواية بقيم خلافية تخص اللغة الروائية وما يلحقها من تهجين وتنويع، وما تتسم به من تداخل وتشذر وتوليد.
- إن قضية الهوية التي يطرحها المتن الروائي للكاتبة ويسعى لاتخاذ موقف منها هي قضية جماعية وليست ذاتية.
- تعيش الذات أنها كذات معزولة فاقدة للأمل ومعلنة عن حصارها ووحدتها وغربتها وضياها.
- جاءت قضيتا "الهوية" و"الوطن" محورين مركزين في الرواية، وهما يشكلان وجهين لأزمة الوطن والذات.

هوامش البحث

- 1- مصطفى عطية جمعة: ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة (الذات، الوطن، الهوية)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 34.
- * ياسمينه صالح: كاتبة جزائرية من كتاب الرواية الجدد من جيل الاستقلال الثاني، تكتب القصة، من مواليد الجزائر العاصمة، خريجة كلية علم النفس، تشتغل منذ سنة 1995 في المجال الصحفي، أشرفت على القسم الثقافي في مجلة نسائية جزائرية سنة 2000، حازت على جوائز أدبية من العراق وتونس والجزائر والسعودية، كما حصلت على جائزة مالك حداد للرواية عن رواية " بحر الصمت"، آخر رواياتها " لخضر " وهي تكملة لرواية " وطن من زجاج".
- ** بحر الصمت: رواية: دار الآداب، بيروت، ط1، 2002، حازت الرواية جائزة ملك حداد لعام 2002-2001.
- *** وطن من زجاج: رواية: منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2006.
- 2- مصطفى عطية جمعة: ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة، ص 40.
- 3- عبد القادر عميش: شعرية الخطاب السردي (سردية الخير)، دار الألمعية للنشر، ط1، 2011، ص 15.
- 4- حميد لحميداني: أدبية السرد بين بلاغة الصورة والمنظور السردية، مجلة بلاغات، محور: بلاغة الرواية، مجلة متخصصة في تحليل الخطاب تصدر عن مجموعة البحث في البلاغة والأدب، القصر الكبير، المغرب، ع1، شتاء 2009، ص 29.
- 5- صلاح صالح: سرد الآخر (الأنا والآخر عبر اللغة السردية)، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط1، 2003، ص 36.
- 6 - ياسمينه صالح: وطن من زجاج (رواية)، منشورات الاختلاف ط1، 2006، ص 93
- 7- المصدر نفسه، ص 124.
- 8 - فتحي بوخالفة: شعرية القراءة والتأويل في الرواية الحديثة، عالم الكتب الحديثة، اربد، ط1، 2010، ص 381.
- 9 - مصطفى عطية جمعة: ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة، ص 129.
- 10 - ميخائيل باختين: الكلمة في الرواية، تر: يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1988، ص 61.
- 11 - ميخائيل باختين: تحليل الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص 124.
- 12- Mikhaïl Bakhtine : la poétique de Dostoïevski, éditions du seuil, paris, 1970, P255.
- 13- Mikhaïl Bakhtine : Esthétique et théorie du roman, traduit de russe par Daria olivier, Gallimard, paris, 1978 , P176.
- 14 - أحمد فرشوخ: جمالية النص الروائي، مقارنة تحليلية لرواية لعبة النسيان، دار الأمان، الرباط، ط1، 1996، ص 95.
- 15 - الرواية، ص 51.
- 16 - أحمد فرشوخ، المرجع السابق، ص ص 96-97.
- 17 - الرواية، ص 76.
- 18- عبد الحميد عقار: الرواية المغاربية، تحولات اللغة والخطاب، المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000، ص 135.
- 19- أمنة بلعلي: المتخيل في الرواية الجزائرية من المتمائل إلى المختلف، دار الأمل للطباعة والنشر، دط، 2011، ص 89.
- 20 - ينظر: الرواية، ص 28، 32.

- 21 - المصدر نفسه، ص173.
22- المصدر نفسه، ص150.
23- المصدر نفسه، ص28.
24- سامي سويدان: أبحاث في النص الروائي العربي، دار الآداب، بيروت، ط1، 2000، ص156.
25- المرجع نفسه، ص156.
26 - سامي سويدان: فضاءات السرد ومدارات التخيل (الحرب والقضية والهوية في الرواية العربية)، دار الآداب ، بيروت، ط1، 2006، ص189.
27 - ينظر: الرواية، ص31.
28- المصدر نفسه، ص45.
29 - المصدر نفسه، ص48.
30- مصطفى عطية جمعة: ما بعد الحادثة في الرواية العربية الجديدة، ص99.
31- إبراهيم محمد الشتوي: أبحاث الهوية، دراسات في الرواية العربية، دار شرقيات، القاهرة، ط1، 2010، ص51.
32- مجموعة من المؤلفين: الرواية المغربية، أسئلة الحداثة، مختبر السرديات، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص226.
33 - الرواية، ص93.
34 - المصدر نفسه، ص58.
35 - المصدر نفسه، ص65.
36 - مصطفى عطية جمعة: المرجع السابق، ص120.
37 - إبراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي (دراسة أدبية)، دار الأفاق، الجزائر، 1999، ص101.
38 - الرواية، ص55.